

## الصدر يراوغ بتجميد عمل فصيلة المسلح في محافظتين عراقيتين

وكذلك حقق رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، حليف الحشد وطهران، خرقاً في الانتخابات. وفي المقابل يؤكد الصدر أنه القوة الأولى في البرلمان، إلا أن تشكيل الحكومة وتسمية رئيس الوزراء لا يعتمدان فقط على من يملك العدد الأكبر من المقاعد البرلمانية.

وفي أعقاب صدور النتائج الأولية التي زعيم التيار الصدري خطاباً أشار فيه بشكل غير مباشر إلى فصائل الحشد الشعبي.

وقال "يجب حصر السلاح بيد الدولة ويمنع استعمال السلاح خارج هذا النطاق وإن كان ممن يدعو المقاومة"، مؤكداً أنه "أن للشعب أن يعيش بسلام بلا احتلال ولا إرهاب ولا ميليشيات تنقص من هبة الدولة"، في إشارة إلى الفصائل الموالية لإيران.



مقتدى الصدر  
للشعب أن يعيش  
بلاميليشيات تنقص  
من هبة الدولة

وأعرب تحالف الفتح عن رفضه لنتائج الانتخابات ونبهته الطعن فيها قانونياً، فيما كرر قياديون فيه تصريحاتهم المنددة بها منذ الأحد.

واعتبر رئيس حركة حقوق التابعة لكتائب حزب الله -أحد فصائل الحشد الشعبي الأكثر نفوذاً- حسين مؤنس أن "هذه الانتخابات هي أسوأ انتخابات مرت على العراق منذ عام 2003، فيما فاز بكتلة بمقعد واحد فقط من أصل 32 مرشحاً. واتهم المتحدث العسكري أبو علي العسكري باسم هذا الفصيل المسلح رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بأنه "عرب تزوير الانتخابات"، لصالح حزب صغير يقول إنه منبثق من الاحتجاجات.

وتأسس الحشد الشعبي في 2014 لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية ودخل البرلمان للمرة الأولى في 2018. وبعد الانتفاضة الشعبية التي هزت العراق في خريف 2019 وجهت التهم إلى الفصائل الموالية لإيران بالوقوف خلف العشرات من الإغتيالات ومحاولات الاغتيال وعمليات خطف ناشطين ومحتجين.

وأواخر مايو، بعد توقيف مسؤول كبير في الحشد الشعبي للاشتباه بأنه أمر باغتيال ناشط بارز، لم يتردد الحشد في استعراض قوته من أجل الإفراج عنه، ناشراً عناصره ومدركاته عند مدخل المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة والسفارات الأجنبية في وسط العاصمة بغداد.

بغداد - وصفت مصادر عراقية قرار مقتدى الصدر بتجميد عمل فصيلة المسلح "سرايا السلام" في محافظتي بابل (وسط) وديالى (شرق) بالمرادفة التي لا تنطلي على العراقيين، كونه يحاول بعث رسائل سياسية مطمئنة بعد تهديد فصائل شيعية مسلحة بالاحتكام إلى الشارع رفضاً لنتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت الأحد.

وقالت سرايا السلام في بيان إنه تقرر تجميد عملها في محافظتي بابل وديالى تنفيذاً لأوامر الصدر. وأضافت أن القرار يأتي "انطلاقاً من الصالح العام"، دون المزيد من التوضيح.

وأكدت المصادر أن تجميد نشاط سرايا السلام في محافظتين فقط من محافظات العراق -مع أن عناصرها موزعون من سامراء حتى بغداد إلى ميسان والبصرة- يؤشر على أن القرار مرحلي بالأساس حيث سبق أن أعلن الصدر تجميد نشاط فصيلة المسلح عدة مرات في وقت سابق.

وسرايا السلام هي الجناح العسكري للحشد الصدري، وتنضوي في فصائل الحشد الشعبي التابع رسمياً للقوات المسلحة العراقية.

ويأتي هذا القرار بعد احتلال الكتلة الصدرية التابعة للصدر المرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية المبكرة.

وعززت الانتخابات موقع الصدر في العراق، لكن الميليشيات الشيعية الموالية لإيران التي خسرت مواقع نفوذها في انتخابات الأحد باتت تهدد إما بالمشاركة في السلطة أو الاحتكام إلى الشارع وبث الفوضى.

وصار الصدر يملك ورقة ضغط في اختيار رئيس الوزراء العراقي المقبل بعد مكاسبه الانتخابية، لكن يتوجب عليه التوافق مع قوى الحشد الشعبي رغم تراجع أدائها الانتخابي.

وحل الصدر في الطليعة بحصوله على أكثر من سبعين مقعداً من أصل 329، لكن استحوذ على اختيار رئيس وزراء وحيداً لا يزال أمراً مستبعداً.

وفضلاً عن الخطابات ذات النبرة العالية والتوترات المنتظرة بين مختلف الأطراف السياسية، يرى خبراء أن انتخابات الأحد لن تفضي إلى زعزعة توازن القوى الهش القائم في بغداد، والذي يتحكم به الشيعة منذ نحو عقدين.

ومن 48 مقعداً في البرلمان السابق تراجع عدد مقاعد تحالف الفتح -الذي يمثل الحشد الشعبي ويضم فصائل شيعية موالية لإيران باتت منضوية في القوى الرسمية- إلى أقل من النصف، لكن عدد مقاعده يبلغ نحو 160 ألفاً حسب تقديرات مراقبين. ومع دعم حليفته إيران يبقى الحشد قوة لا يمكن تجاوزها في السياسة العراقية.

## تصعيد حوثي في مأرب وتمسك إقليمياً بالحل السياسي

### تيم ليندركينغ يتهم إيران بتغذية الصراع في اليمن بشتى الوسائل



من يمول يمتلك الحل

السعودية النفطية انطلاقاً من الأراضي العراقية، أكدت الولايات المتحدة والأمم المتحدة والسعودية أيضاً. وتدخلت السعودية لقيادة تحالف عربي دعت إليه حكومة اليمن برئاسة عبدربه منصور هادي منذ عام 2015، بعد 6 أشهر من استيلاء جماعة الحوثي على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014.

ويأتي الإنفتاح السعودي على إيران في سياق أوسع من المتغيرات التي طرأت على السياسة السعودية منذ انتهاء رئاسة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترام مطلع العام، ومجيء إدارة جديدة خفضت مستوى التعاون العسكري الذي تمثل في إلغاء بعض صفقات التسليح وسحب منظومات الدفاع الجوي الأميركية وغير ذلك.

وتريد الرياض الانتهاء من حرب اليمن للفرغ مشاريع تنموية تكفل الانتقال إلى اقتصاد ينسجم مع رؤية 2030، ويعتمد تنمية مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تحتاج إلى الاستثمارات الأجنبية، بما في ذلك مشروع "نيوم" الاقتصادي الذي تبلغ كلفته التقديرية أكثر من 500 مليار دولار.

ويستوجب ذلك استقراراً في المنطقة وهو الملف الذي أخذته الرياض على عاتقها من دون الاستغناء عن الشريك الأميركي.

ويجري الطرفان منذ نهاية الجولة الرابعة في الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي جولة خامسة أكثر عمقا شملت السعي لاستعادة العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل حل الأزمة في اليمن واستئناف العلاقات التجارية. ووصف مستشار الحكومة السعودية علي الشهابي الوضع الحالي بالإيجابي والمشجع جداً، لكنه أشار إلى أن الرياض تريد أن ترى خطوات فعلية على الأرض.

وأضاف الشهابي لوكالة الصحافة الفرنسية أن "إيران بحاجة إلى اتخاذ خطوات حقيقية وليس الاكتفاء بالحديث اللطيف"، مشيراً إلى ملف اليمن على وجه الخصوص ووقف تمويل وتسليح الحوثيين.

ومن جانبه قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة إن التواصل بين البلدين مستمر "دون انقطاع". وهذا ما يدعم الاقتراض بان الجولة الخامسة من المحادثات هي التي تجري "من دون انقطاع".

وتركز السعودية على جذب جماعة الحوثي إلى طاولة المفاوضات لإنهاء الحرب في اليمن بمساعدة إيران التي تعد الداعم الأول للجماعة، وفق الية يتفق عليها البلدان، إضافة إلى جماعة الحوثي. وكثيراً ما وجهت السعودية الاتهامات لإيران بدعم تلك الجماعة وجماعات شيعية عراقية شنت عدة هجمات على منشآت

المدينة التي تستضيف مئات الآلاف من النازحين داخليا.

ويسعى الحوثيون للسيطرة على محافظة مأرب الغنية بالنفط والغاز والتي تتخذها القوات الحكومية مقراً لعملياتها العسكرية ضد الجماعة منذ سبع سنوات. وتعد مديرية الجوبة الاستراتيجية آخر معقل للقوات الحكومية في جنوب محافظة مأرب وهي قريبة من حقول صافر النفطي أكبر حقول النفط والغاز في اليمن.

ومأرب هي آخر معاقل السلطات الشرعية في شمالي اليمن، ويشن الحوثيون منذ نحو عام حملة عسكرية واسعة بهدف السيطرة عليها.

وأعلنت الحكومة المعترف بها دولياً وبيدها التحالف الذي تقوده السعودية جنوب مأرب منطقة عسكرية الثلاثاء بعد مكاسب أحرزتها في المنطقة حركة الحوثي المتحالفة مع إيران، والتي تقدمت أيضاً في منطقة شبوة في جنوب البلاد.

وبالتزامن مع الالتزام السعودي بدعم الحكومة الشرعية في اليمن وفك حصار الحوثيين للمدنيين في مأرب، تخوض الرياض محادثات مع طهران من أجل إيجاد حل لوقف الحرب في اليمن. ووصفت مصادر إيرانية وسعودية المحادثات بالإيجابية والبناءة، إلا أن الرياض تريد من طهران أفعالا لا مجرد أقوال أو خطاب حسن نوايا.

رغم التصعيد الحوثي في مأرب منذ ثلاثة أسابيع وفرضهم حصاراً مطبقاً على مديرية العبدية (جنوب)، لا يزال الفاعلون الدوليون متمسكين بالحل السياسي لإنهاء الحرب في اليمن، وسط أجواء إيجابية للمحادثات بين الرياض وطهران لإنهاء الأزمة اليمنية.

صنعا - وجّه المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ اتهامات مباشرة لإيران بعرقلة مساعي إنهاء الحرب في اليمن قائلًا إن بلاده "لا ترى أي دور إيجابي لإيران في اليمن، بل تعمل على تغذية الصراع بشتى الوسائل"، في وقت تشير فيه مصادر دبلوماسية إلى أن المحادثات بين السعودية وإيران بشأن إنهاء الأزمة اليمنية تحقق خطوات إيجابية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، أن ليندركينغ، تحدث في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة السعودية الرياض، عن رؤية الولايات المتحدة لإنهاء الحرب في اليمن وتوافق رؤية بلاده مع الجانب السعودي ومنها أنه ليس هناك أي حل عسكري في اليمن، وبالتالي "تعمل على إيجاد أرضية تمكن اليمنيين من مناقشة أوضاعهم".

وفي المقابل أكد ليندركينغ العمل على الدفع باتجاه الحل السياسي وأن الأطراف اليمنية تمتلك مقدره على الحوار.

وتأتي تصريحات المبعوث الأميركي، وسط معارك عنيفة تشهدها البلاد بين القوات الحكومية وميليشيا الحوثي في عدد من جبهات القتال، أعفها تلك التي تشهدها محافظة مأرب.

## 10 آلاف يعني أجبروا على النزوح من مديرية العبدية في مأرب بسبب الحصار الحوثي

ومنذ ثلاثة أسابيع يفرض الحوثيون حصاراً مطبقاً على مديرية العبدية جنوبياً ومسيطرين على الأراضي بالأسلحة الثقيلة، حيث خلف العشرات من الضحايا، ونحو 10 آلاف أجبروا على النزوح من المديرية، وفق منظمة الهجرة الدولية.

وسيطرت قوات الحوثي على مواقع على بعد 18 كيلومتراً غربي مأرب، وتحاول التقدم في أماكن أخرى لتطويق

## أوضاع البدون في الكويت تزداد تعقيداً بعد وقف حساباتهم البنكية

متعاونون مع البنوك وغيره وحتى القطاع الخاص (بهذا الشأن)". وقالت عدة صحف كويتية في وقت سابق من هذا العام، إن وزير الدفاع أصدر توجيهاته بضرورة صرف الرواتب المتأخرة لجميع العسكريين من فئة البدون "لاعتبارات إنسانية".

وأشارت الدكتورة ابتهاج الخطيب، وهي أستاذة في جامعة الكويت ونشطة حقوقية كويتية، إلى أن "رفض صرف البطاقات الأمنية أو أي تعريف بالهوية للبدون هو أسلوب لدفعهم إلى الاعتراف بهوية أخرى"، لافتة إلى أن الكثيرين من البدون يرفضون "هذا النوع من المساومة"، وبالتالي لا يحصلون على هوياتهم.

وقالت "هي خطة حكومية ممنهجة لتحويل البدون، بمن فيهم حتى الذين قالت الحكومة إنهم يستحقون الجنسية، إلى مقبدين بصورة غير قانونية.. يريدون ألا يكون هناك بدون في الكويت وإنما مقبدين بصورة غير قانونية وأشخاص يرفضون اسلام بطاقتهم".

ولطالما تحدث رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم عن حل جذري وشامل لقضية البدون، إلا أن الكاتب السياسي الكويتي حسن علي كرم، اعتبر أن مسألة البدون شائكة ومتشابكة وتتجاوز أعمار الكثير من أعضاء مجلس الأمة.

يستطيعون تقديم وثائق، وإما لأنهم لم يعرفوا مدى أهمية المواطنة. وتقول منظمات حقوقية دولية إن وضع البدون يمثل عقبة أمام حصولهم على الوثائق المدنية والخدمات الاجتماعية، ويضعف الحق في الصحة والزواج والتعليم والعمل.



ابتهاج الخطيب  
تمهيش البدون أسلوب  
لدفعهم إلى الاعتراف  
بهوية أخرى

ولا توجد بيانات رسمية متاحة للجماهير عن العدد الدقيق للبدون الذين تم تجميد حساباتهم المصرفية بسبب الهوية الأمنية، لكن وسائل إعلام محلية قالت إن من بينهم موظفين حكوميين وعسكريين وعاملين في القطاع الخاص. وقد طارق البعيجان وهو مسؤول في الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية أعداد من براجمون الجهاز وتكون لديهم مشكلات في حساباتهم البنكية بالبنوك فقط، مشيراً إلى أن الجهاز يقوم بجهد لحل هذه المشكلة، حالة بحالة.

وقال "عادة نصل معهم إلى حل. عندنا المكتب الفني يقوم بمجهود طيب ويخاطب البنوك بهذا الأمر. نحن

الاقتصادي الناجم عن جائحة كورونا. ويطلب البنك العنزي، البالغ من العمر 26 عاماً، بإثبات هوية سارية المفعول، في وقت ترفض فيه السلطات الكويتية تجديد بطاقته الأمنية ما لم يقبل تعريفه باعتباره مواطناً عراقياً.

وقال العنزي الذي يعمل موظفاً في مستوصف الصليبية بالكويت "يقولون أنت عراقي الجنسية. على أي أساس أنا عراقي؟ طيب، أنا لو عراقي، راح أطلع الجنسية من ثاني يوم، ما عندي مشكلة. طبعاً عيشة الوافد أحسن من عيشتنا بآل مرة"، في إشارة إلى المعاناة التي يعيشها مجتمع البدون في الكويت.

ويتوقع العنزي ألا يتم تجديد بطاقته الأمنية لاعتقاد السلطات بأنه عراقي، مضيفاً "لا أحد يقدر يتحمل 14 شهراً من دون راتب".

وقال والده كامل العنزي إنه هو نفسه ولد في الكويت وإن جده لأبيه كان موجوداً بالكويت في عام 1934 أي قبل استقلالها رسمياً عن بريطانيا عام 1961. وتشير البيانات الحكومية الرسمية إلى أن 85 ألفاً على الأقل من البدون يعيشون في الكويت، لكن النشطاء يقولون إن العدد قد يصل إلى 200 ألف. ومع نشأة الدولة الحديثة في الخليج في الستينات من القرن الماضي، لم يتقدم الكثيرون لمطلب للحصول على الجنسية إلا أنهم كانوا أميين وإما لأنهم لا

مما يعتبره منتقدون انتهاكاً مستمراً لحقوق الإنسان. والعنزي وعائلته حالة من بين عشرات الآلاف من حالات العرب معدومي الجنسية، ممن يكافحون منذ عقود للحصول على الجنسية الكويتية.

وتوجد مجتمعات ماثلة في بعض دول الخليج الأخرى، التي تقدم مثلها مثل الكويت للمواطنين نظام رعاية اجتماعية سخياً، من المهدي إلى اللحد، لكنه لا يشمل الأشخاص الذين يعتبرون عديمي الجنسية.

وتعتبر الكويت أن معظم عديمي الجنسية لديها هم مهاجرون من دول أخرى قاموا بإخفاء جنسيتهم الأصلية، وتصنفهم على أنهم مقيمون بصورة غير قانونية.

وكشفت السلطات الكويتية من ضغوطها على مجتمع البدون خلال السنوات الأخيرة "للكشف عن بلدانهم الأصلية" أو قبول الجنسية التي يتم وضعها على هوياتهم من قبل الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية، وهو الجهاز الحكومي المعني بالتعامل مع هذه الفئة، بناء على تحقيقات أجرتها أجهزة الأمن الكويتية. وتتزامن هذه الضغوط مع الوضع الصعب الذي تواجهه البلاد والضعف المتزايدة على موازنتها العامة بعد فترة من انخفاض أسعار النفط والتباطؤ

وأضنى أحمد العنزي، الذي يعمل في الصفوف الأمامية، والمنتمي إلى فئة البدون أو مجتمع عديمي الجنسية في الكويت، آخر 14 شهراً ضائعاً في متاهة بيروقراطية بعد إيقاف حساب المصرفي، مما أدى إلى عجزه عن الوصول إلى راتبه ومدخراته في خضم جائحة فيروس كورونا.

ويعود المازق الذي يعانيه العنزي إلى سعي الكويت لتحديد وضع سكانها من فئة عديمي الجنسية، في فصل جديد



لا انفراجة وشيكة رغم التفاؤل